

(2) عريس البشرية

عريس البشرية

- * يقدم المعمدان المسيح ثانياً من عمق فكر الأنبياء والعهد القديم: "مَنْ لَهُ العروسُ فَهوَ العريسُ." [يو: 3: 29]
- * شَبَّهَ إِشعيا الله كعريسٍ للبشرية 3 مرات.
- * وتكرر تشبيهه العريس في نشيد الأناشيد 6 مرات.
- * مسيحننا هو العريس الحقيقي والكنيسة عروسته! جاء وتجدد طالباً يدها ليأخذها بأحضانه السماوية الأبدية. هذا هو سر اتحادنا به وبيعنا البعض.
- الجسد الواحد سر الكنيسة العروس.
- * كما خرجت حواء عروس آدم من ضلع الجسد الواحد (ليس اثنين)، كذلك خرجت الكنيسة عروس المسيح من جنبه -دماً وماء- وأصبحت من لحمه ومن عظامه.
- * كان المسيح -طوال فترة تجسده على الأرض- دائماً يرى نفسه كالعريس .. أينما سار أو حل أو علم.
- * أعلن عن نفسه أنه العريس:
"هل يستطيعُ بَنُو العرسِ أن يصومُوا والعريسُ معهم؟ ... حينَ يُرْفَعُ العريسُ عنهمُ فحينئذٍ يصومون" [مر: 2: 19]
- * شبه ملكوت السموات بعرس ابن الملك الذي امتلأ بكل المدعوين أشراراً وصالحين. [مت: 22: 1]
- * ثم قدم مثلاً أوضح: عشر عذارى خرجن لاستقبال العريس والمستعدات دخلن معه وأغلق الباب. [مت: 25]
- * بولس الرسول: "خطبتكم لرجلٍ واحدٍ" [2كو: 11: 2]
- * هوشع [2: 19]: "أخطبتك لنفسي إلى الأبد."
- * حزقيال [16: 8]: "مررتُ بكِ وإذا زمنكُ زمنُ الحبِّ .. فصرتُ لي."

عريس الأبدية .. مستقبنا السماوي

"لنفرح ونتهلّل .. لأنَّ عرسَ الخروفِ قد جاء ..
طوبى للمدعوينَ إلى عشاءِ عرسِ الخروفِ."
[رو: 19: 7]

"رأيتُ المدينةَ المقدسةَ أُورشليمَ الجديدةَ نازلةً مِنَ السَّمَاءِ
مِنَ عِنْدِ اللَّهِ، مهيَّأةً كعروسٍ مزينةٍ لرجلِها.
وسمعتُ صوتاً عظيماً مِنَ السَّمَاءِ قائلاً:
هوذا مسكنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ
وهم يكوّنونَ لَهُ شعباً وَاللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إلهاً لهم.
وسيمسحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنَ عَيُونِهِمُ والموتُ لا يَكُونُ فِي
ما بعدُ ولا يَكُونُ حزنٌ ولا صراخٌ ولا وجعٌ

.....

أنا هوَ الألفُ والياءُ. البدايةُ والنّهايةُ.
أنا أعطي العطشانَ مِن يَبْوَعِ ماءِ الحياةِ مجاناً.
مَنْ يَغْلِبُ يَرِثُ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكُونُ لَهُ إلهاً وَهُوَ يَكُونُ لِي
ابناً ... هَلُمَّ فَأَرِيكَ العروسَ امْرَأَةَ الخروفِ.
لأنَّ الرَّبَّ اللَّهُ القادرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
هوَ والخروفُ هيكلُها.

والمدينةُ لا تحتاجُ إلى الشَّمْسِ ولا إلى القمرِ ليضيئنا فيها
لأنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ أَنارَهَا والخروفُ سراجُها."

[رو: 21]

"الرُّوحُ والعريسُ يقولان: تعال .. نعم. أنا آتي سريعاً.
أمين. تعال أَيُّها الرَّبُّ يسوعُ."

[رو: 22: 17]

المسيح ... ابن الله ... الحي
سائل المسيح تلاميذه، ويسألنا على يوحنا.
"مَنْ تَقُولُونَ أَنِّي أَنَا؟"

3

تقديم يوحنا المعمدان

* عند دخول المسيح إلى العالم متجسداً، لم يعرفه أحدًا!
صلاة باكر:
"كانَ في العالَمِ وَكُونُ العالَمِ بِهِ والعالَمُ لَمْ يَعْرِفْهُ."

[يو: 1: 10]

فكان لايد من نبي عظيم .. بل "أعظم مواليد النساء" كي
يقدمه للبشرية كلها.

يقول المعمدان في إنجيل عيد الغطاس:

"في وسطكم قائم الذي لستم تعرفونه ...

أنا لم أكن أعرفه. لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء قال لي:
الذي ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه فهذا هو"

[يو: 1: 26]

* قدّم المعمدان المسيح للبشرية صارخاً:

"هذا هو حَمَلُ اللَّهِ الذي يرفعُ خطيةَ العالمِ."

[يو: 1: 29]

"أنا رأيتُ وشهدتُ: هذا هو ابنُ اللَّهِ." [يو: 1: 34]

* ثم قدّم مرة أخرى معلناً:

"مَنْ لَهُ العروسُ فَهوَ العريسُ."

[يو: 3: 29]

(1) حَمَلَ اللهُ رَافِعَ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ

خروف الفصح .. [خروج: 12]

* هذا اللقب أقوى وأكبر نبوءة عن الفداء والخلاص الذي رآه المعمدان قبل بدء خدمة المسيح.

* تأكيد منه أن الاعتراف والاعتسال بماء المعمودية لا يرفعان خطية! لكنها خطوة أولى لابد منها، يتلوها ويأتي بعدها ويتممها دم الخروف ابن الله وعمل الروح القدس.

* قديماً، أمر الرب أن يحضّر كل بيت خروفاً ذكراً بلا عيب، يذبحونه في العشية ويرشون من دمه على القائمتين والعتبة العليا لأبواب البيوت التي يأكلون فيها.

* كان خروف الفصح البريء يُذبح نيابة عن أهل البيت، فداءً وخلصاً لهم ثم يأكلونه مشويّاً بالنار على أعشاب مرة .. ليكون لنا معه شركة آلام، رافعين خميرة الشر،

محتلمين الضيقات ومستعدين للخروج والعبور نحو السماويات. "أحقاًؤكم مشدودة، أهديتكم في أرجلكم، ... تأكلونهُ بعجلة. هو فصح الرب." [خر: 12: 11]

* نحن نحتفل بالفصح السماوي، عابرين من ظلمة الشر ومحبة العالم إلى نور الحزن السماوي.

* صُلب المسيح عن البشرية كلها. مات وطعن بالحربة في جنبه وسال دمه على الصليب فاعتبر أنه ذُبح:

"لِيُطِلَّ الخَطِيئَةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ." [عب: 9: 26]

"من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح." [1بط: 1: 19]

* دم المسيح يطهر من كل خطية ويخلص من الهلاك الأبدي. "وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة." [عب: 9: 22]

* الخروف الذكر إشارة للمسيح عريس كل المؤمنين.

"حطبتكم لرجل واحد" [2كو: 11: 2]

"فصحننا .. المسيح قد ذُبحَ لأجلنا."

[1كو: 5: 7]

* لم يكن ذبح الخروف ورش دمه على الأبواب هو كل شيء! إذ كان لابد أن يؤكل مشويّاً بالنار. الأكل هو الاتحاد الكلي -لحمه بلحمنا- والثبات فيه وهو فينا .. علاقة شخصية.

"لأننا أعضاء جسمه، من لحمه وعظامه." [أف: 5: 30]

* فرش الدم على الباب الخارجي يشير للانتماء الظاهري بينما المطلوب الاتحاد الكلي لنصير واحداً معه وفيه.

"إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه

فليس لكم حياة فيكم." [يو: 6: 53]

* دم الخروف وأكل لحمه أساس الحياة وبدونهما لا حياة بل موت أبدي!

أيضاً لا حياة ولا خلاص بدون جهاد عملي معاش يومياً وفعالياً في اختيار الحمل وذبحه ورش الدم ثم شويه وأكله والخروج بمنتصف الليل، موعد مجيء

المسيح الثاني، للدينونة الأخيرة. كمثل العشر عذارى ومجيء العريس والمستعدات دخلن معه وأغلق الباب.

[مت: 25: 6]

"نحن نكرزُ بالمسيح مصلوباً،

لليهودِ عثرةً ولليونانيين جهالةً. وأمّا للمدعوين ..

فبالمسيح قوة الله وحكمة الله." [1كو: 1: 23]



الخروف في الأبدية .. مستقبلنا السماوي

* الرؤيا .. آخر أسفار الكتاب المقدس. باب مفتوح في السماء على مستقبلنا السماوي حزن الأب في الأبدية. * رأى يوحنا الحبيب مسيحن الإله المجد جالساً على العرش ولكن هبته:

"خروف قائم كأنه مذبوح" [رو: 5: 6]

وسمع الملائكة والكائنات الحية قائلين بصوت عظيم:

"مستحق هو الخروف المذبح أن يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة.

وكل الخليقة ممّا في السماء وعلى الأرض ... قائلة:

للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى أبد الآبدين."

[رو: 5: 12]

"لأن الخروف، الذي في وسط العرش، يرعاهم ويقتادهم

إلى ينابيع ماء حية ويمسحُ الله كل دمة من عيونهم."

[رو: 7: 17]

"أسمائهم مكتوبة منذ تأسيس العالم

في سفر حياة الخروف الذي ذُبح." [رو: 13: 8]

* يتكرر ذكر الخروف المذبح القائم 29 مرة لأنه تأكيداً

لأساس العلاقة بيننا نحن المؤمنين المخلصين وأساس

دخولنا الأبدية مبنياً على دم الخروف المذبح من أجلنا ومن أجل خلاصنا.

هذا هو إلهنا

هذا هو مسيحننا

وهذا هو إيماننا وديننا.

